



كۆماری عێراق  
دادگای بآلی ئیتیحادی

العدد: ٢٧٨ و موحداتها ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٣ و ٢٨٢ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ /اتحادية/٢٣

تشكلت المحكمة الاتحادية العليا بتاريخ ٢٠٢٤/١/٢٩ برئاسة القاضي السيد جاسم محمد عبود وعضوية القضاة السادة سمير عباس محمد غالب عامر شنين وحيدر جابر عبد وحيدر علي نوري وخلف أحمد رجب وأبيوب عباس صالح عبد الرحمن سليمان علي وديار محمد علي المأذونين بالقضاء باسم الشعب وأصدرت قرارها الآتي:

وكيلاهم المحاميان  
سالار عبد الستار محمد  
حسن عبد الرزاق حسن.

- المدعي في الدعوى (٢٧٨ /اتحادية/٢٣): رعد ضياء نعمان.  
المدعي في الدعوى (٢٧٩ /اتحادية/٢٣): أحمد مزيان ديوان.  
المدعي في الدعوى (٢٨٠ /اتحادية/٢٣): أياد عجاج عايد.  
المدعي في الدعوى (٢٨١ /اتحادية/٢٣): أحمد جبار حسن.  
المدعي في الدعوى (٢٨٢ /اتحادية/٢٣): جبار علي عزيز.  
المدعي في الدعوى (٢٨٣ /اتحادية/٢٣): أحمد عبد الله محمد.  
المدعي في الدعوى (٢٨٤ /اتحادية/٢٣): صفاء لفتة يونس.  
المدعي في الدعوى (٢٨٥ /اتحادية/٢٣): جاسم حنون ناصر.  
المدعي في الدعوى (٢٨٦ /اتحادية/٢٣): محمود منصور عبد الله.  
المدعي في الدعوى (٢٨٧ /اتحادية/٢٣): مرتضى كريم علي.  
المدعي في الدعوى (٢٨٨ /اتحادية/٢٣): عبد الله فاضل حسين.

المدعي عليهما:

- رئيس مجلس الوزراء / إضافة لوظيفته - وكيله المستشار القانوني عباس مجید شبيب وقاسم سحيب شكور.
- الأمين العام لمجلس الوزراء / إضافة لوظيفته - وكيله المستشار القانوني حيدر علي جابر.

الادعاء:

إدعى وكيل المدعي في الدعوى (٢٧٨ /اتحادية/٢٣) أن مجلس النواب العراقي سبق له أن أصدر قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات رقم (٣١) لسنة ٢٠١٩ النافذ، الذي نصت المادة (٢٥/ثالثاً) منه على أن ((ينقل المدراء العامون الحاليون (المثبتون والمكلفوون) بدرجتهم وتخصيصهم المالي (مدير عام) خارج ملاك المفوضية إلى مؤسسات الدولة ويحال من يرغب منهم إلى التقاعد استثناء من أحكام قانون التقاعد الموحد رقم (٩) لسنة ٢٠١٤ المعدل)) وتنفيذاً لأحكام القانون والمادة (٢٥) منه صدر الأمر الديواني

الرئيس  
جاسم محمد عبود



العدد: ٢٧٨ وموحداتها ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ /اتحادية/٢٣٠٢٠

رقم (٢) لسنة ٢٠٢٠ الصادر عن الأمانة العامة لمجلس الوزراء وقد تضمن نقل المديرين العامين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات آنذاك إلى مختلف المؤسسات الحكومية الأخرى وبعد مباشرة موكليها في موقعه الجديد لكونه من ضمن المديرين العامين العاملين في المفوضية صدرت عن دوائر المدعى عليهما كتاب ومواقف مختلفة، فتارة يصدر عن الدائرة القانونية للأمانة العامة لمجلس الوزراء الكتاب بالعدد (ق/٢/٢٧٥٥/٤٢/٧٥/٥) في ٢٠٢٠/١٢/٢٧ إلى مجلس الخدمة العامة الاتحادي وبعض الوزارات الأخرى تطلب منه عدم الاعتراض على نقل أحد المنقولين من ضمنهم موكليها، لأن المنقول لا يحمل عنواناً وظيفياً من الدرجة الأولى فما دون، وإن نقل المديرين العامين يقع ضمن أعمال مجلس الوزراء استناداً للمادة (٢/ ثاني عشر) من النظام الداخلي لمجلس الوزراء وقرار مجلس الوزراء رقم (٧١) لسنة ٢٠١١، وبالتالي ولكن النقل بموجب القانون فإن الاعتراض على نقله ليس من اختصاص مجلس الخدمة الاتحادي، وتارة أخرى أصدرت الدائرة المذكورة آنفاً كتاباً آخرًا معنوناً إلى هيئة دعاوى الملكية بالعدد (١١٢٣/٤٢/٥/٢) في ٢٠٢١/٤/١٩، يشير إلى أن المنقولين من المفوضية العليا بموجب الأمر الديواني رقم (٢) وتسلسل (١، ٢٠) يتولى كل منهم مهامه (مدير عام على سبيل الوكالة) لعدم استيفائهم شروط التعيين، وهذا التناقض في الموقف في الكتب الصادرة عن دوائر المدعى عليهم يترتب عليه اعتبار موكليها مدير عام بالوكالة وليس بالأصلية، في حين أن القانون بموجب المادة (٢٥) أوجد مراكز قانونية جديدة لكل مدير عام بالوكالة واعتبره أصلية، لأن أصل أي قانون هو اقتراح من مجلس الوزراء ويقترن بمصادقة مجلس النواب، ولذلك فإن التصويت على المادة (٢٥) من قانون المفوضية هو حكم بالتصويت على المديرين العامين بصفتهم الأصلية وانتهاء صفة التكليف، وإن أي كتاب أو أمر ديواني يصدر خلافاً لذلك فهو مخالف للقانون حسب نص المادة (٢٦) من قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وحيث أن المادة (٩٣/ثالثاً) من الدستور أناطت بالمحكمة اختصاص الفصل في القضايا التي تنشأ عن تطبيق القوانين وإن دوائر المدعى عليهم لم ترِع تطبيق نص المادة (٢٥) من قانون المفوضية، وعدت أن النص القانوني يشير إلى التكليف وليس بالأصلية في حين أن مجلس النواب بموجب كتابه بالعدد (٩٧) في ٢٠٢٠/٦/٩، قد ذهبت إرادته إلى عد جميع المنقولين من المديرين العامين بالأصلية، لذا طلب وكيل المدعى من هذه المحكمة الحكم بعدم صحة كتاب الأمانة العامة لمجلس الوزراء بالعدد (ق/٢/٤٢/٥/١١٢٣) في ٢٠٢١/٤/١٩ وبطلانه وإلغائه، والحكم بإلزام المدعى عليهم إضافة لوظيفتيهما باعتمادهما النص القانوني للمادة (٢٥) الفقرة (ثالثاً) من قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات رقم (٣١) لسنة ٢٠١٩، والمتضمنة نقل وتعيين موكليهما بدرجة مدير عام أصلية

الرئيس  
جاسم محمد عبود

## المحكمة الاتحادية العليا



كوفاري عراق  
دادگای بالای نیتیحادی

العدد: ٢٧٨ و موحداتها ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ /اتحادية/٢٣

وفقاً لما ورد بالأمر الديواني رقم (٢) لسنة ٢٠٢٠، وتحميلهما الرسم والمقاصد والمصاريف وأتعاب المحاماة. وبعد تسجيل الدعوى لدى هذه المحكمة بالعدد (٢٧٨/٢٣) واستيفاء الرسم القانوني عنها وتبلغ المدعى عليها بغيرها ومستنداتها استناداً لأحكام المادة (٢١/أولاً وثانياً) من النظام الداخلي للمحكمة الاتحادية العليا رقم (١) لسنة ٢٠٢٢، أجاب وكيل المدعى عليها باللائحة الجوابية المؤرخة في ٢٠٢٣/١٢/٢٦ خلاصتها: أن الطعن يقع خارج اختصاص المحكمة وفقاً لأحكام المادة (٩٣/ثالثاً) من الدستور، وإن طلب المدعى يدخل ضمن اختصاص محكمة قضاء الموظفين لكون المدعى مكلف بالمنصب ولم يعين من مجلس الوزراء استناداً إلى الصلاحيات المخولة للمجلس بموجب المادة (الثانية) من قانون الخدمة المدنية رقم (٢٤) لسنة ١٩٦٠ المعدل، وقانون مجلس الوزراء رقم (٢٠) لسنة ١٩٩١، بالإضافة إلى أن المدعى جرى نقله إلى وظيفة مدير عام، وإن ذلك جاء تنفيذاً لأحكام المادة (٢٥/ثالثاً) من قانون المفوضية التي تنص على ((ثالثاً: ينقل المدراء العامون الحاليون (المثبتون والمكلفوون) بدرجتهم وتخصيصهم المالي (مدير عام) خارج ملاك المفوضية إلى مؤسسات الدولة ويحال من يرغب منهم إلى التقاعد استثناء من أحكام قانون التقاعد الموحد رقم (٩) لسنة ٢٠١٤ المعدل)), وإن هذا النص تضمن الإشارة إلى أن النقل يجري إلى المديرين العامين (المثبتون والمكلفوون) وإن المقاضي قانوناً على مجلس الوزراء والأمانة العامة لمجلس الوزراء تنفيذ أحكام القانون بشأن نقل المكلفين بدرجتهم (وكالة) إلى مؤسسات الدولة، ولو أراد المشرع غير ذلك لنصل صراحة على ذلك، كما إن نص المادة (٢٥/ثالثاً) يتعلق بآلية التعامل مع من يشغل مدير عام أصلحة أو وكالة في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات قبل نفاذ القانون عن طريق النقل أو الإحالة إلى التقاعد، وإن ما ذهب إليه المدعى بأن نص المادة آنفة الذكر قد أنشأ له مركزاً قانونياً بحكم القانون وأصبح مديرًا عاماً أصلحة لا سند له من القانون، ولا يصلح سندًا للمطالبة بالثبت والمساواة بين المدير العام أصلحة أو وكالة، كما إن النص المذكور آنفاً قد أقرَّ الوضع الوظيفي للمثبتين أصلحة أو المكلفين مما يعني وجوب الالتزام به، وإن عد المدعى بأنه معين أصلحة فيعد مخالفًا للقانون، حيث أن آلية تعيين كل من هو بدرجة مدير عام تكون بموافقة مجلس الوزراء استناداً إلى أحكام المادة (الثانية/٢) من قانون الخدمة المدنية رقم (٢٤) لسنة ١٩٦٠ المعدل، التي يحصل بموجبها تعيين المديرين العامين بناءً على اقتراح من الوزير المختص وموافقة مجلس الوزراء، إذ نصت على أن (تراعى في التوظيف الشروط التالية: ٢... عدا من يعين أو يعاد تعيينه بالوظائف التالية التي تتم بمرسوم جمهوري يصدر بناءً على اقتراح من الوزير المختص وموافقة مجلس الوزراء. جـ- مدير عام) وتتأكد ذلك بموجب المادة (٢/ثاني عشر) من النظام الداخلي لمجلس الوزراء رقم (٢) لسنة ٢٠١٩، التي نصت على

الرئيس  
جاسم محمد عبود

المحكمة الاتحادية العليا



كونفدرالي عراق  
دادرئي بالائي تيتحادى

العدد: ٢٧٨ وموحداتها ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٣ و ٢٨٧ و ٢٨٨ /٢٠٢٣/١٥١

أنه (يمارس المجلس عملاً بأحكام الدستور والقوانين النافذة بموجب المهام الآتية: ثاني عشر: الموافقة على تعيين المديرين العامين ومن بدرجتهم على وفق القانون ونظام كبار موظفي الخدمة المدنية على وفق الدستور والتشريعات ذات الصلة النافذة بموجبه وإحالتهم على التقاعد بناء على طلبهم)، أما بشأن كتاب مجلس النواب بالعدد (٩٧) في ٢٠٢٠/٦/٩ فإن قانون مجلس النواب وتشكيلاته رقم (١٣) لسنة ٢٠١٨، حدد مهامات عضو مجلس النواب التشريعية والرقابية، وإن زج أعضاء مجلس النواب في تفسير القوانين لا أساس له من القانون لا سيما أن قانون مجلس الدولة رقم (٦٥) لسنة ١٩٧٩، أثاط بالمجلس المذكور مهامات إبداء الرأي والمشرورة وإن ما جاء بالكتاب المذكور آنفاً يمثل وجهة النظر القانونية لرئيس اللجنة القانونية في المجلس المذكور وليس إرادة مجلس النواب، ولا سيما أن قرار المحكمة بالعدد (١٩٥/١٩٥/١١/١٢ ٢٠٢٣) في ٢٠٢٣/١١/١٢ تضمن رسم الحدود الدستورية لكل سلطة من السلطات الثلاث، ومنها السلطة التشريعية وليس لها أن توجه السلطة التنفيذية بأعمال لا تعد من مهامها، وإن دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥ قد وزن بين ما يقتضيه الفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية من تولي كل منها لوظائفها في المجال المحدد لها أصلاً، ولا يوجد تناقض بين كتابي الأمانة العامة لمجلس الوزراء - موضوع الدعوى - إذ أن نقل المذكورين آنفاً هو من صلاحية مجلس الوزراء والأمانة العامة لمجلس الوزراء بمحض نص المادة (٢٥/ثالثاً) من قانون المفوضية، وإنها ملزمة بتنفيذها وليس للوزارات أو الهيئات المستقلة أو الجهات غير المرتبطة بوزارة الاعتراض على تنفيذ أحكام القانون، وقد صدر قرار لمحكمة قضاء الموظفين بالدعوى رقم (٣٤٩٩/٢٠٢٣/٣/١٢) في ٢٠٢٣/٧/١٢ تضمن المعنى بأن المديرين العامين المنقولين وكالة إلى الوزارات الأخرى يحتفظون بنفس الدرجة، وإن عدم مديرعامين (أصلية) يستلزم إصدار قرار من مجلس الوزراء وفق أحكام المادة (٨) من قانون الخدمة المدنية رقم (٢٤) لسنة ١٩٦٠، ومن ثم فإن هذه الآلية غير مستوفية، عليه فإن المدير العام المنقول إلى الوزارات يبقى محتفظاً بدرجته وكالة، لذا طلب وكيل المدعى عليهم رد الدعوى وتحميل المدعي الرسم و المصارييف وأتعاب المحاما. وبعد استكمال الإجراءات التي يتطلبها النظام الداخلي للمحكمة حدد موعد للمرافعة وفقاً للمادة (٢١/ثالثاً) منه، وتبلغ به الأطراف وفي اليوم المحدد تشكلت المحكمة فحضر وكيل المدعى ووكيل المدعى عليه الثاني وحضر عن المدعى عليه الأول وكيله المستشار القانوني قاسم سحيب وبشر ياجراء المرافعة الحضورية العلنية، لاحظت المحكمة أن الدعاوى المرقمة (٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ /٢٠٢٣/١٥١) المنظورة من قبلها في نفس اليوم، وموضوعها هو نفس موضوع هذه الدعوى، ولوحدة الموضوع واقتصاراً لوقت والجهد قررت المحكمة وبالاستناد إلى أحكام المادة (٢/٧٦)

الرئيس  
جاسم محمد عبود



قومي عراق  
دادگای بالای نیتیحادی

العدد: ٢٧٨ و موحداتها ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ /اتحادية/٢٠٢٣

من قانون المرافعات المدنية رقم (٨٣) لسنة ١٩٦٩ المعجل توحيد الدعاوى المذكورة آنفاً واعتبار الدعوى (٢٧٨/٢٠٢٣) هي الأصل، فكرر وكلا المدعين في الدعاوى المذكورة طلباتهم، أجاب وكلا المدعى عليهما وطلب رد الدعواى للأسباب المذكورة في اللائحة الجوابية المربوطة ضمن أوراق الدعواى، وكرر الأطراف أقوالهم السابقة وطلباتهم، وبعد أن أكملت المحكمة تدقيقاتها أفهم خاتم المرافعة وأصدرت قرار الحكم الآتي:

قرار الحكم:

لدى التدقيق والمداولة من المحكمة الاتحادية العليا وجد أن المدعين في الدعواى المرقمة (٢٧٨ و موحداتها ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ /اتحادية/٢٠٢٣) كل من (رعد ضياء نعمان وأحمد مزيان ديوان وأياد عجاج عايد وأحمد جبار حسن وجبار علي عزيز وأحمد عبد الله محمد وصفاء لفتة يونس وجاسم حنون ناصر ومحمود منصور عبد الله ومرتضى كريم علي وعبد الله فاضل حسين) قد طعنوا جميعهم بكتاب الأمانة العامة لمجلس الوزراء بالعدد (ق/٢/٤٢٥) الصادر بتاريخ ٢٠٢١/٤/١٩، والمعنون إلى هيئة دعاوى الملكية/ مكتب رئيس الهيئة، والذي أشار إلى الأمر الديواني رقم (٢) الصادر بموجب كتاب الأمانة العامة لمجلس الوزراء بالعدد (ق/٢/٥٢١٢٨١) في ٢٠٢٠/١١/٢٢، وقدر تعلق الأمر بالمدعين فقد تضمن الكتاب المذكور آنفاً أن تكليف المذكورين في الأمر الديواني آنفاً بالدوائر المؤشرة إزاء كل منهم يكون على سبيل الوكالة لعدم استيفائهم شروط التعيين المحددة قانوناً، ويرى المدعون أن المادة (٢٥/ثالثاً) من قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات رقم (٣١) لسنة ٢٠١٩، قد أوجدت مركزاً قانونياً جديداً لكل مدير عام بالوكالة ويعيد تعينه أصالة، ذلك أنها نصت على أن ((ينقل المدراء العامون الحاليون (المثبتون والمكلفوون) بدرجتهم وتخصيصهم المالي (مدير عام) خارج ملاك المفوضية إلى مؤسسات الدولة ويحال من يرغب منهم إلى التقاعد استثناء من أحكام قانون التقاعد الموحد رقم (٩) لسنة ٢٠١٤ المعجل)), وإن أصل كل قانون هو اقتراح من مجلس الوزراء، إذ أن تصويت مجلس النواب على المادة (٢٥) المذكورة آنفاً هو حكم بالتصويت على المديرين العامين بصفتهم الأصلية وانتهاء صفة التكليف، وخلص المدعون إلى طلبهم من هذه المحكمة الحكم بعدم صحة كتاب الأمانة العامة لمجلس الوزراء بالعدد (ق/٢/٤٢٥) الصادر بتاريخ ٢٠٢١/٤/١٩ المذكور آنفاً وإلزام المدعى عليهم/ إضافة لوظيفتيهما باعتماد نص المادة (٢٥/ثالثاً) من قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات رقم (٣١) لسنة ٢٠١٩، ولدى تدقيق هذه المحكمة لكتاب المذكور والأمر الديواني رقم (٢) الصادر عن الأمانة العامة لمجلس الوزراء في ٢٠٢٠/١١/٢٢، ولما ورد بأقوال ودفع المدعين والمدعى عليهم رئيس مجلس الوزراء والأمين العام لمجلس الوزراء إضافة لوظيفتيهما بواسطة وكلائهم،

الرئيس  
جاسم محمد عبود

كُوْمَارِي عِيرَاق  
دَادَگَاهِ بَالَّاى نِيَتِيَهَادِي



جمهوريَّةِ العَرَاق  
المُحَكَّمةُ الْإِتَّحَادِيَّةُ الْعُلَيَا

العدد: ٢٧٨ وموحداتها ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ /اتحادية/ ٢٠٢٣

المتضمنة بأن نقل المدعين من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات إلى مؤسسات الدولة بموجب الأمر الديواني (٢٠٢٠) لسنة (٢٥/ثالثاً) من قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات رقم (٣١) لسنة ٢٠١٩، والتي قضت بنقل المديرين العامين (المثبتون والمكلفوون) بدرجاتهم وتخصيصهم المالي إلى مؤسسات الدولة، وإن نقل المدعين جاء تطبيقاً للمادة المذكورة آنفأ، لا سيما أن نص المادة (٢٨) من قانون الخدمة المدنية رقم (٢٤) لسنة ١٩٦٠ المعدل، رسم آلية تعيين المدير العام، ويكون ذلك باقتراح الوزير المختص وموافقة مجلس الوزراء على التعيين، وتتجدد المحكمة الاتحادية العليا أن المادة (٢٥ / ثالثاً) شملت بأحكامها المثبتون من المديرين العامين والمكلفوون منهم، لذا ولعدم وجود ما يخل بصححة الكتاب - محل الطعن - تكون دعوى المدعين واجبة الرد، لذا قررت المحكمة الاتحادية العليا رد دعوى المدعين (رعد ضياء نعمان واحمد مزيان ديوان واياد عجاج عايد واحمد جبار حسن وجبار علي عزيز واحمد عبد الله محمد وصفاء لفته يونس وجاسم حنون ناصر ومحمد منصور عبد الله ومرتضى كريم علي وعبد الله فاضل حسين) لعدم وجود ما يخل بصححة كتاب الأمانة العامة لمجلس الوزراء المرقم (ق/٢/٤٢/٥/٤٢٢٣) المؤرخ في ١٩/٤/٢٠٢١ وتحميلهم الرسوم والمصاريف وأتعاب محامية وكلاء المدعى عليهما إضافةً لوظيفتها مبلغاً قدره مائة ألف دينار توزع بينهم وفق القانون. وصدر الحكم بالاتفاق إستناداً لأحكام المادتين (٩٤ و ٩٣) من دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥ والمادتين (٥ و ٤) من قانون المحكمة الاتحادية العليا رقم (٣٠) لسنة ٢٠٠٥ المعدل بالقانون رقم (٢٥) لسنة ٢٠٢١ باتاً وملزماً للسلطات كافة وأفهم علناً في ١٧/٥/٢٠١٤ هجرية الموافق ٢٠٢٤/١/٢٩ ميلادية.

القاضي  
 Jasim Mohammad Aboud  
 رئيس المحكمة الاتحادية العليا